

البناء

الغرب فشل بفرض إرادته وقراره السياسي على سورية بالقوة العسكرية



شكّل قرار مجلس الأمن الدولي حول سورية محور اهتمام القوات والوكالات العالمية، والذي على رغم أنّه غير واضح المعالم بشكل نهائي، إلاّ أنّه خطوة إيجابية، وعكس موازين القوى الجديدة في سورية والمنطقة التي فرضها صمود الشعب والقيادة والجيش في سورية، والانتصارات التي تحقّقها القوات المسلحة السورية وقوى المقاومة بدعم روسيا وإيران التي فرضت بدورها المعادلات العسكرية والاستراتيجية في المنطقة، وبالتالي فشل الغرب بفرض إرادته وقراره السياسي على سورية بالقوة العسكرية، بينما سقطت استراتيجية الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب بعد سنة وتيف على تشكيل التحالف الدولي.

وفي السياق، قالت نائب عميد كلية العلوم السياسية بجامعة دمشق أشواق عباس، إنّ قرار مجلس الأمن الدولي يعني اتفاق كل الأطراف الدولية وبإجماع، على أنّ الحل السياسي السلمي هو الحل الوحيد في سورية.

وأشار توم ريدج، وزير الأمن القومي الأميركي الأسبق، إلى أنّ ليس لدى الولايات المتحدة سياسة مُجدية بإمكانها إلحاق الهزيمة بتنظيم «داعش». وأكد نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، أنّ الحرس يعمل على تطوير الأساليب الحديثة بالتزامن مع أداء المهام القتالية، وسيباغت العدو بأساليب مطوّرة في ساحات المواجهة.

وأكد عبد الكريم العنزي وزير الأمن الوطني العراقي السابق، أنّ الولايات المتحدة تسعى لمنع القوات العراقية والحشد الشعبي من تحرير محافظتي صلاح الدين والأنبار من الإرهابيين.

سانا

العنزي لـ«سانا»:

واشنطن تسعى لمنع القوات العراقية من تحرير الرمادي والفلوجة



حدّر عبد الكريم العنزي وزير الأمن الوطني العراقي السابق من خطورة تدخّل الطيران الأميركي في عمليات تحرير مدينتي الرمادي والفلوجة في محافظة الأنبار، وقال: «إنّ الطيران الأميركي استهدف من قبل قطعات عسكرية ووحدات من الحشد الشعبي في محافظتي صلاح الدين والأنبار، وأنّ هذه الضربة تأتي في سياق استهداف أميركي منظم للقوات العراقية».

وتساءل العنزي «كيف يمكن للأقمار الصناعية الأميركية رصد مياه على المريح ولوحة سيارة على الأرض ولا تستطيع هوية الوحدة العسكرية العراقية التي وُجّهت لها الطائرات الأميركية صوابيها؟».

وأكد العنزي أنّ «واشنطن تسعى إلى خطل الأوراق، وإلى منع تحرير الرمادي والفلوجة، وهما من معاقل الإرهاب الأساسية في العراق كي تبقى المآزق العراقي على سطح صفيح ساخن دائما، وتمزق تحته أجنحتها في تقسيم العراق وتحويله إلى دويلات طائفية هزيلة».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



تلفزيون لبنان

استشهاد الأسير المحرر الدكتور سمير القنطار، بغارة جوية صاروخية استهدفته في سورية في بلدة جرمانا الواقعة جغرافيا في ريف دمشق، هو التطور الأبرز الذي خرق مجمل الملفات نهاية الأسبوع، وسقوط صواريخ كاتيوشيا في الجليل مساء اليوم، بدأ وكأنّه الرّد الميداني الأول، الأمر الذي حمل نتائجهو على عقد مجلسه الوزاري الأمني المُصغّر، واستخدام أوامره المعتادة لكنته الحربية ومنها المدفعية.

قوات الطوارئ الدولية «اليونيفيل»، شرعت باتصالات لضبط الوضع.

«حزب الله» أنهم إسرائيل بغتيال القنطار، فيما الأخيرة لم تؤكّد في حينه ضلوعها في العملية، لكن الإداعة «الإسرائيلية» زعمت مساء اليوم (أمس)، انه تمت تصفية القنطار وتسعة من القياديين الموالين للحكم السوري بغارة «إسرائيلية»، بحسب تعبيرها.

وقبيل السادسة مساء اليوم (أمس)، سُمع دوي صفارات الإنذار في الجليل قبالة الحدود اللبنانية، لدى انفجار ثلاثة صواريخ في نهاريا، قيل إنها أطلقت من منطقة القليلة جنوب صور، بحسب مصادر أمنية للزميل جهاد سقلاني والزميل إدوار عشي.

دوريات للجيش اللبناني وأخرى ليونيفيل تسير هناك الآن. حال من الترقّب والحذر الشديدين، كانت قد سادت منذ صباح الأحد جانبي الخط الأزرق بالقطاع الشرقي، بدءا من محور القوزح، امتدادا إلى تلال العديسة، وحتى مزارع شيعة المحتلة. الدوريات «الإسرائيلية» المعتادة على طول الخط الأزرق غابت، ولازمت جنود الاحتلال الامامية المتناحمة لهذا الخط.

الأمين العام لـحزب الله» السيد حسن نصرالله يُبلّ تلفزيونيا مساء غد (اليوم).

وعلى مستوى روسيا التي تعمل ميدانيا في سورية، لم تسجّل أي ردة فعل تذكر حيال ما حصل في جرمانا.

من جهة ثانية، البابا فرنسيس رأى من الغاتيكان أنّ ظهور ملاحم اتّفاقيين لسورية وليبيا، يُعنّش الأمل بإحلال السلام.

سياسيا على المستوى الداخلي: جلسة لمجلس الوزراء غداً (اليوم) بعد طول انقطاع، تتناول خطة ترحيل النفايات، وسط غموض في التوقعات لنتائج الجلسة، التي تُعقد في ظل تباينات بين الفرقاء، خصوصا لجنة التفتك، وقد يتمّ التطرق إلى التطورات الحدودية.

توازيا، تُعقد غد (اليوم) الجلسة الثانية عشرة للحوار الوطني في عين التينة.

الوزير ميشال فرعون دعا في حديث لـ«تلفزيون لبنان»، إلى تخفيف جلسات مجلس الوزراء. أعلن الذهاب غداً (اليوم) إلى طاولة الحوار للمطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية وتزخيم العمل الحكومي.

أمنه «أن بي أن»

من عميد إلى شهيد... مسيرة مقاوم عنيد، لم يُتعبه النضال ضدّ الاحتلال.

سمير القنطار، لم تنفكه قضبان السجن وقساوة الجلاذ وأحكامه المؤبّدة الخمسة، وفوقها سبعة وأربعون عاما، فلم يتراجع عن إيمانه بالقضية الكبرى. ومضى في درب المقاومة عائداً من فلسطين كي يعود إلى فلسطين، لكنه ارتقى شهيدا على الطريق، في غارة «إسرائيلية»، استهدفت مبنى تواجد فيه في مدينة جرمانا السورية.

إنّه قدر المقاومين البطالي، والمسيرة مستمرة.

التيان الصهيوني يتصدى في أعماله الإجرامية، ويتّخذ من إطلاق صواريخ مجهولة نحو الأراضي المحتلة فرصة لاستهداف لبنان، كما حصل اليوم.

ما بين «الإسرائيليين» والتكفريين إرهاب واحد، يستهدف الإنسان أبعد من حدود الجغرافيا العربية. وكلّما لاحت يوارد تسويات سياسية للملّة الساحات، زاد الإرهاب من إجرامه، كما الحال في دمشق التي تعرّضت لاستهداف طال حافلة للركاب في المرّة.

مساحة التسويات تتمدّد لتظال اليمن، وإن كان التقدم في محادثات السلام اليمنية غير كاف. المفاوضات على جولتها الأولى انتهت إلى وضع تدابير عملية لبناء الثقة بين طرفي الأزمة، من بينها الإفراج عن المحتجزين والرهائن، على أنّ تعود الجولة الثانية في الرابع عشر من الشهر المقبل. فماذا عن التسوية اللبنانية؟ ومضى تمضي جولاتها، وهل تحمل جديدا في مطلع العام؟

دعوة بطريركية مارونية للمسياسيين من أجل التصالح مع الوطن والمؤسسات الدستورية والشعب، هذا التصالح يفرّض، بحسب البطريرك بشارة الراعي، المسارعة إلى التشاور بشأن المبادرة الجندية الجديدة، وتكثف الأوراق والإلاع عن معاملات لا جدوى منها سوى المزيد من الشلل والضرب والوفوضى.

مجلس الوزراء يعقد جلسة غداً (اليوم)، لن تبحث لآفي ملف النفايات، في ظل تساؤلات وملاحظات حول الترحيل. قيل تتابع الحكومة مهامها من جلسة إلى جلسة، أم تتغلّب المطبّات والحسابات على عمل مجلس الوزراء؟.

CNN

ريدج لـ«سي أن أن»:

ليس لدى الولايات المتحدة سياسة مُجدية بإمكانها إلحاق الهزيمة بـ«داعش»



أشار توم ريدج، وزير الأمن القومي الأميركي الأسبق، إلى أنّ تصريح الرئيس أوباما وقوله بأنّ تنظيم «داعش» تحت الضغط لا يعني بالضرورة ذلك.

وقال: «لا أعتقد أننا نضغط لتنظيم «داعش» بصورة أكبر، وقول ذلك لا يعني بالضرورة أنّ ذلك ما يحصل بالفعل. لم نقدّم بعد الأسلحة المطلوبة للآكراه الذين يُعتبّرون القوات البريّة الأساسية المتواجدة على الأرض في المنطقة إلى جانب أننا لم ندخل الدول المجاورة بصورة فعليه ومُجدية من خلال جنود ومعدّات في هذه العمليات، وكذلك حلفائنا في الناتو».

وتابع: «بإمكان الرئيس الأميركي القول بإنّنا نقوم بالضغط أكثر وأكثر على «داعش»، ولكن برأيي بعد ما رأيناه في سان برناردينو وباريس وغيرها، فإنّ ذلك لا يحدث.. ليس لدينا سياسة مُجدية بإمكانها إلحاق الهزيمة بالتنظيم».

وحول المرشح الرئاسي الأميركي، دونالد ترامب، وقوله بأنّه يملك السياسة الصحيحة للتعامل لملء الفجوة، قال ريدج ضاحكا: «دونالد ترامب الذي مدحه فلاديمير بوتين، لا بدّ أنّ أقول إنّني لم أصدق أنّه كان فخورا بميدج رئيس الدولة التي أسطّعت طائرة تجاربه بريئة، رئيس الدولة التي احتلت دولة أخرى لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية إلى جانب الدولة التي استقبلت ورحبت بسنودن».



«المناز»

ختامها شهادة، ونعم أجر العاملين.

سمير القنطار، أكبر من أن تحويه كلمة أو تُغيّبه غارة أو يطويه موت. سمير القنطار بطلم من بلادي ووطني وأمتي. اقتحم فضاءات الجرية بنضحه المقاوم، جاملا فلسطين قضية تحرير قبل وخلال أسره، وبعد تحريره. هو في شهادته مننصرًا، وعزمه يبقي صاحبًا وكذلك إصراره على مقاومة المحتل في ساحات المواجهة.

سمير القنطار عشق فلسطين وذهب إليها فتّى فدائيا على شاطئ نهاريا، وثائرا وراء قضبان الأسر، فحزّرا بالوعد الصادق وعملية «الرضوان»، ثم ناهضا في زمن جديد أراد أن يكون فيه حيث يجب أن يكون، فيمّم وجهه إلى الجنولان المحتل واتّخذه قبلة شوق وجهاد.

سمير القنطار قصة هادرة لن يهدأ عفوئناها، وشهادته لا تنقل الحساب مع العدو وإرهابه، بل فتتح فصلاً جديدا وحسابا أوسع، بحسب توقعات إعلام العدو نفسه.

وفي أجواء هذا الحدث إطاللة وموقف للأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصرالله عبر شاشة «العنار» غدا الإثنين (اليوم) الساعة الثامنة والنصف مساء.



«أو تي في»

حقيقتان ثابتتان أكّدهما استشهاد سمير القنطار: أولا، أنّ الشهادة قدر وخيار. أن تكون شهيدا، وأن تُضحي حياتك وانت توقع حيا، الشهيد سمير القنطار، فهذا يعني أنك حسمت خيارك، وأنك قد طوّعت القدر. إذ ليست الشهادة إرادة تاتخذها بالتغيب، ولا منصبا تتسببه بالصمت، ولا فوزا وضيعا يُهديك إياه الآخرون.

لقد أثبت سمير أنّ الشهادة نهج حياة وعدها. وحين تكون كذلك، قد تتأخّر ثلاثين عاما في الأسر، أو سبعة أعوام في النضال، أو حياة كاملة في المقاومة. لكن حين تكون الشهادة توم روحك، تكون حقيقة حتمية في نهاية الجسد، وفي بداية الخلود، وفي أيديّة النصر للوطن، والشعب، والحق.

الحقيقة الثانية التي أضاعها شهادة سمير، أنّ الشهداء مثل المعجزات، يجتروحون مدمع عند اشتداد الليل، في لحظة اضطراب اليقين وضبابية الرؤية واهتزاز الإيمان. كلما أحسن الحق أننا حدثنا عن دربه، أرسل لنا شهيدا يُعيدنا إلى الرب، وكلما شعرنا القضية باننا نسينا بوصفئنا، يبرز قمر شهيد ليدلنا إلى الطريق.

سمير القنطار، عميد الأسرى طيلة ثلاثين عاما، وأسير الشهادة على مدى سبعة أعوام من المقاومة، التحق اليوم بقافلة الضوء، كي يوقظ فيها اليقين مجددا، بأنّ المعركة هناك، مع المحتل، ومع الإرهاب، ومع من خُلف الأثنين شرعوا وفكروا ونزاعا. صعد سمير إلى شهادته، لندرك أنّ العداة للأعداء، والرئاسة للروساء، والشهادة للشهداء، وكل ما عدا ذلك انتظار ميت بلارجاء.

قصة شهادة سمير، بخلفياتها، وما بعدها، وما بعد بعدها، نرويهها كاملة، بعد قليل.



«الجديد»

كان عميدا لأسرى، واليوم تمّت ترفيقته إلى رتبة جنرال في الشهادة. ثلاثون عاما في الاعتقال، غيّر سجنائه ولم يتغيّر. ومن الأسر عاد ليحمل البندقية، قاصدا أقرب أرض مطلة على فلسطين المحتلة، معلنا أنّه إليها سيرجع يوما.

وصف قرن، هو من بني قوم ما تركوا أسراهم، لأجله ورفاقه قامت حرب تموز، فتحرّروا في صفقة عزّ. ومن الحرية إلى اعتناق السلاح ومعارفة أبطاله حدّ إيمان خطّهم وتوقع مصائرهم.

سمير القنطار دخل أرض فلسطين قاصرا، صنع رجولته بين سجون يثر السبع ونفحة وعسقلان، ليتخرج بعد ثلاثين عاما عميدا للحرية، من دون أن يعيش متلازمة شكري عدوه، لا بل أعلنه عدوا منذ لحظة صعوده إلى منصّة الاحتفال بالتحرير إلى جانب السيد حسن نصرالله.

هو منشي إلى يومه، واستدركه منذ بُعومة مقاومته، حيث كانت عبارة الشهيد تلازم مقاعد الدراسة وصوره قبل عملية نهاريا، متوقّعا نهايات الإطال في أحاديثه الصحافية بعد تحريره. كتب قصة العناتية على الآتي، وهو يدرك أنّ «إسرائيل» سوف تُضفي إليها فصلها الأخير، وأنها ستحاول مرّة واثنين أكثر، قبل أن تتمكن من اغتياله.

بيد أنّ عدوه هذا أكثر حيثا من أن يتبنّى على الفور. وكما احتيا من جريمة اغتيال عماد مغنية لسنوات، قيل أنّ يعترف كمزّها بوشاية من CIA، سيظل اليوم يُخفي مسؤوليته التي تارة تظهر تحت عنوان إغلاق الحساب مع سمير القنطار، وطورا بعلومات مشتتة للإعلام «الإسرائيلي» عن طائرات «إسرائيلية» نفذت العملية، أو عن قاعدة صواريخ انطلقت من داخل الأرض المحتلة بانتجاه جرمانا السورية.

وسواء أكانت طائرات أو منصّة صواريخ أو غُضّ نظر روسي لخرق الحظر المفروض على سورية،

ميديا



عباس لـ«سبوتنيك»:

قرار مجلس الأمن هو خطوة إيجابية ولو أنها غير واضحة الملامح

قالت نائب عميد كلية العلوم السياسيّة بجامعة دمشق أشواق عباس، إنّ قرار مجلس الأمن الدولي هو خطوة إجابية، ولو أنّها غير واضحة الملامح بشكل نهائي، موضحة أنّ هذا يعني اتفاق كل الأطراف الدولية وبإجماع، على أنّ الحل السياسي السلمي هو الحل الوحيد في سورية.

وأكدت عباس أنّه «بالرغم من مرور خمس سنوات من الحرب على سورية، لم يستطع أحد فرض إرادته بالقوة العسكرية على سورية، أو فرض قراره السياسي على دولة سورية عبر مجموعات إرهابية، أو عبر مسلحين، أو عبر ضغط دبلوماسي أو حصار اقتصادي».

وأضافت: «نُحن نعلم أنّ هناك تدخّلات دولية، فمن هو الشعب السوري، ومن هو المقصود بالإحقية المشروعة لمن يمثل التيارات أو الأطياف السورية؟... بعض الدول تتزّع الشرعية من طيف ما وتلحقه بعلفٍ آخر، وهذا سيكون محط اختلاف خلال الأيام المقبلة، فهل نستطيع منع تدخّل دولي في صناديق الاقتراع؟... هل من الممكن ألاّ تقوم بعض الدول، ولا سيّما دول الجوار الإقليمي، بالتدخل والضغط على بعض الأطراف السورية؟ هنا المقصود بإمكانية إيجاد بعض العراقيل في آتجاه التسوية السياسية».



سلامي لـ«فارس»:

الحرس الثوري سيباغت العدو بأساليب مطوّرة في ساحات المواجهة

أكّد نائب القائد العام للحرس الثوري الإيراني العميد حسين سلامي، أنّ الحرس يعمل على تطوير الأساليب الحديثة بالتزامن مع أداء المهام القتالية، وسيباغت العدو بأساليب مطوّرة في ساحات المواجهة.

واعتبر العميد بأنّ الحرس الثوري على مدى تنفيذ المسؤوليات ومهامّه الدفاعية في الساحات الحرجة والمعقدة، قد تخطّى عموقات كثيرة يستعصي التصور باجتيازها، وأنّ هذا الموضوع قد أكسب الحرس الإنجازات والخبرات العملية والعلمية الثمينة.

وأوضح بأنّ «الحرس الثوري على يقين بأنّ القوى الكبرى والإعداء لا يمنحوننا الإستراتيجيات والمبادئ المضادة لهم، وعلى ضوء ذلك تُوجّب على الحرس الثوري الذي من واجباته الدفاع عن الثورة الإسلامية التحلي كبر أعدائها والأكثر تعقيدا وتجربة ومالا وفؤادا، إنّ نتيج نتايا الإستراتيجيات والرؤى والعلوم القتالية».

وأضاف سلامي: «أنّ جميع التكتيكات والإجراءات العمليّاتيّة والمبادرات العملية إبان فترة الدفاع المقدس (حرب النظام العراقي البائد على إيران في الثمانينيات) كانت من إبداع الحرس الثوري الذي قام بعمليات مستحيلة من ناحية الرؤية الكلاسيكية في الحروب».

ولفت إلى أنّ «الحرس الثوري يضمّ كوادِر قادرة على تحمّل الصعاب والتعقيدات والأخطار التكتيكية المبتكرة لتحلي أئذ الأعداء، ويقوم بتدريبهم على التحلي بالشجاعة والثقة بالذات في مواجهة العدو ذمّنيا، وقلبيا».

أو مجموعات إرهابية أو عملاء محليّين، فإنّ سمير القنطار شهيداّ مكتمل الموصفات، وعلى أيدي «إسرائيل» عدوه الأوحّد، والتي أسّس لها على الأرض السورية جبهة قلق تتطلّع إلى القنيطرة والجنولان المحتل، فهذه «إسرائيل» وهؤلاء أهدافها، والذين وضعتهم أميركا على لأتحة الإرهاب.

أما نبعات الاغتيال فقد بدأت من جنوب لبنان بصواريخ إلى الأرض المحتلة لا تحمل توقيع «حزب الله»، فاجتمعت الحكومة «الإسرائيلية» المصغّرة وفتحت الملاجئ في المستوطنات، وحلقت طائرات الاستطلاع في أجواء الجنوب، وأطلقت قذائف في اتجاه المناطق الجنوبية. لكن جيهاات الحرب بقيت تحت السيطرة، لأنّ «إسرائيل» تنتظر رُدّ نصرالله والذي سيُعلنه مساء غد (اليوم)، هو الذي قال يوما لسمير القنطار: لقد خُصنا الحرب لأجل حريتك.

من الحلّ السياسي... (تتمة ص1)

سورية. ذلك أنّ تركيا ستأبّر على دعم القوى المسلحة القريبة من المعابر الحدودية لمنع الجيش السوري من السيطرة على كامل المناطق المحاذية لها.

سابقاً، في حال أخفقت أطراف المعارضة الممثلة في الهيئة الانتقالية في الصلاحيات الكاملة» تحت قيادة سورية ما يُقيي الأسد في قلب العملية السياسيّة في المرحلة المقبلة. ولعلها تستعسى إلى التخفيف من وطأة مفاعيل هذا الإجراء بمحاولة الضغط ميدانيا على الحكومة السورية، كما على الولايات المتحدة وروسيا، من أجل تأمين حصّة وازنة للتنظيمات المسلحة في الهيئة الانتقالية.

ثانياً، قد يطول الجدول حول تحديد التنظيمات الإرهابية وتبسيطها من التنظيمات المعارضة «المعتدلة»، الأمر الذي يُوخّر تاليّف الهيئة الانتقالية ومباشرة عملها، وبالتالي تأخير إجراءات وقف إطلاق النار.

ثالثاً، حتى لو أمكن التوافق على تركيبة الهيئة الانتقالية بصلاحياتها الكاملة، فإن جدلاً طويلاً سيُندلع بين أطرافها حول معادلة توزيع المهام داخلها. ذلك أنّ فريق الحكومة السورية يصرّ على الاحتفاظ بالصلاحيات المتعلقة بالأزمة على القوات المسلحة بجميع فروعها. الأمر الذي سيقلّي معارضة من أطراف الفريق الآخر.

رابعاً، ستعق احتكاكات وخلافات وتزاعات بالضرورة بعد بدء مرحلة وقف إطلاق النار. فالجيش السوري (والقوى الداعمة له) لن يُوقّف عملياته ضد قوات «داعش» و«النصرة» وقوى المعارضة المسلحة المتعاونة معها، الأمر الذي سيثير حفيظة فريق المعارضة في الهيئة الانتقالية وقد يعطل اجتماعاتها إلى حين جلاء هذا الموضوع الحساس.

خامساً، يتضح من تصريحات ممثل سورية في الأعم المتحدّة بشار الجعفري ووزير خارجية إيران محمد جواد ظريف أنّ الحكومة السورية تعتبر كل مجموعة مسلحة تقائلها هي مجموعة إرهابية؛ الأمر الذي يُؤدي إلى بليلة واضطراب في حال أخفقت أطراف المعارضة في الهيئة الانتقالية – المفترقة إلى قيادة موحّدة – في ضبط عشرات الفصائل المسلحة التي تدّعي أنّها من المعارضة «المعتدلة» وبالتالي إغرابهاية.

سادساً، من المرجّح ألاّ تستجيب تركيا لبند القرار 2254 التي تلتزم جميع الدول ذات الصلة والأطراف المنخرطة في القتال بوقف إطلاق النار وبمساعدة ممثلي الحكومة السورية والمعارضة على التفاوض، لكفالة انتقال سياسي بقيادة عصام نعمان .

^[1] كما جاء في حثيات القرار الأممي 2254